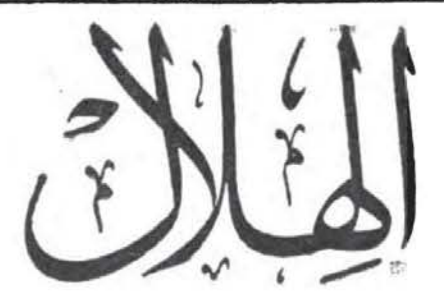


الجزء التاسع من السنة التاسعة

١ فبراير (شباط) سنة ١٩٠١ او ١١ شوال سنة ١٣١٨

(ش ١) فيكتوريا ملكة الانكليز في اواخر ايامها

فيكتوريا

﴿ ملكة الانكليز ﴾

ولدت سنه ١٨١٩ وحكمت سنة ١٨٣٧ وتوفيت ١٩٠١

ماتت ملكة الانكليز في ٢٢ يناير الماضي وهي في الثالثة والثمانين من عمرها وقد تولت عرش بريطانيا العظمى ٦٤ سنة والتوفيق خادمها . فبلغت المملكة البريطانية في ايامها الى سعة وفخامة لم تبلغ اليها دولة من دول الارض من اول عهد الانسان الى الآن . فيجدر بنا والحالة هذه ان نأتي على ترجمة حالها مع ما مر في أثناء ذلك الحكم الطويل من الحوادث والطوارىء . ولكن الخوض في هذا العباب على اجماله يستغرق مجلدات ضخمة لانه عبارة عن تاريخ انكلترا في ثلثي القرن الماضي او هو تاريخ العالم في ازهى ايام ذلك القرن . و يدخل في خلاله ماجريات السياسة وتاريخ العلم والاكتشاف والاختراع اذ يندر ان لا يكون لانكلترا يد في حادثة سياسية او علمية حدثت في أثناء تلك المدة في اوربا او اميركا او اسيا او افريقيا او استراليا او في جزائر المحيط . فنترك البحث في ذلك الى غير هذا المقام ونقتصر على ترجمة هذه الملكة من حيث حياتها الخصوصية واخلاقها

﴿ مولدها وحداثتها ﴾ هي بنت دوك كنت بن الملك جورج الثالث ولدت في ٢٤ مايو سنة ١٨١٩ فسماها شعراء الانكليز « زهرة الربيع » ولكن والديها سمياها الكسندرينا فيكتوريا . ومن غريب الاتفاق ان زوجها المرحوم البرنس البرت ولد في اوغسطس من تلك السنة . وفي ٢٣ يناير من السنة التالية توفي والدها وكانت والدتها لويزا فيكتوريا ابنة دوق الماني واخت البرنس ليوبولد الاول ملك البلجيك فاهتمت بتربية ابنتها فيكتوريا التربية الانكليزية المعهودة واساسها التقوى ومعرفة الواجبات وحب القريب . ويروون عن حداثتها اقاصيص عديدة يستدلون بها على ما فطرت عليه من الذكاء والدعة واللطف جمعها بعضهم في كتب لا يخلو منها بيت من بيوت الانكليز يقرأها الآباء فكاهة لهم وقدوة لاولادهم

وكانت البرنسس فيكتوريا في حداثتها خفيفة الروح لطيفة الاسلوب قريبة من القلب . وكانت وهي طفلة تركب حمارًا صغيرًا للرياضة في حدائق كنسنتن فاذا

وقع نظرها على اناس يتطاولون للتشوف اليها من وراء السياج حينهم بأعلى صوتها ووجهها باش قائلة (How do you do) اي كيف انتم . وقد تسوق حمارها حتى تدنو من سياج الحديقة وتمد يدها فوقه فيتراكض الوقوف للثم اناملها وقلوبهم تطفح سرورًا . وكثيرًا ما كانت مربيتها تحاول زجرها لاقصائها عن السياج وهي لا تقبل

وعنيت مربيتها عناية خصوصية في تدريبها على النظر في عواقب الامور . ومن امثلة ذلك ان البرنسس فكتوريا كانت تلهو بنقل التبن في عجلة نقالة صغيرة من بعض اطراف الحديقة الى الطرف الآخر . فاتفق ذات يوم انها تعبت من كثرة ما نقلته فملأت نقالتها الى نصفها ولم تعد تقدر على اتمام العمل فألقت المجرفة ووقفت . فأمرتها المربية ان تملأها . فقالت انها لا تستطيع ذلك لشدة التعب . فاجابتها المربية « ولكن كان يجب يا سيدتي ان تفتكري بذلك قبل الشروع في النقلة الاخيرة لاننا لا يجب ان نترك العمل ناقصًا » فاقتنعت البرنسس وعادت الى عملها

ومرضت مرة فاستقدموا لها الطبيب فوصف لها دواء أبت ان تتناوله كعادة الاولاد في مثل هذه الحال فتظاهر الطبيب بالغضب وقال لوالدتها على مسمع من الفتاة « وما الفائدة من قدومي اذا كانت البرنسس فكتوريا لا تتعاطى دوائي فالافضل ان لا اعود اليها » وكانت تستأنس بهذا الطبيب للطفه فلما سمعته يقول ذلك لبثت صامتة كانها تنظر في الامر حتى هم الطبيب بالخروج فنادته قائلة « ارجو يا دكتور ان تعيد الزيارة لاني ساعمل بمشورتك واشرب الدواء »

وربيت هذه الملكة منذ نعومة اظفارها على الاقتصاد . والاقتصاد فضيلة لا تعلو عليها نفس بشرية مهما بلغت ثروتها . ومن امثلة ذلك انها خرجت مرة على حمارها ومعها مربيتها لابتياع هدايا العيد لاقاربها . فاشترت بكل ما كان في يدها من النقود ثم انتبهت انها نسيت احد اقاربها بلا هدية ورأت صندوقًا صغيرًا ثمنه شلين واحد فطلبت ان يضاف الى ما ابتاعته . فاضافه البائع فاعترضته المربية قائلة « لا يخفى عليك ان البرنسس لم يبق معها نقود فلا تقدر ان تأخذ الصندوق فاستبقه حتى تتمكن من ابتياعه في فرصة اخرى » فاجابت البرنسس « نعم افعل ذلك » وبكرت في يوم تالٍ على حمارها وابتاعت الصندوق

ولم تكن في حداثتها عالمة بما هيأته لها الطبيعة من الملك الواسع ولا انها الوارث الوحيد لملك انكلترا . فلما بلغت بضعة عشر عامًا من عمرها رأت مربيتها البارونة لازن

ان تنقل اليها تلك البشرى باسلوب . فاستشارت والدتها الدوكة كنت فوافقتها فاتت بشجرة العائلة المالكة مرسومة على ورقة وخبأتها في كتاب كانت البرنسس تدرس فيهِ التاريخ ووضعت الكتاب في غرفتها . ففتحت فيكتوريا الكتاب فرأت فيهِ ورقة لم ترها من قبل ولم تكد تمرُّ نظرها عليها حتى ادركت نسبتها الى الملك فقالت « اني اراني اقرب الى المُلك مما كنت اظن » وصمتت برهة ثم قالت « ان المُلك لفخيم وفخرهُ عظيم ولكنهُ عبءٌ ثقيل » ثم مدت يدها الى المربية وامسكتها وقالت « الآن فهمت معنى الحاحك عليَّ لاتقان اللغة اللاتينية » ثم كررت قولها « ساكون طيبة » I will be good

ولم تتم سنتها الحادية عشرة حتى احسنت التكلم في بضع لغات حديثة واستوعبت اللاتينية فقرأت فيها اشعار فرجيل وهوراس . ودرست الرياضيات والكتاب المقدس وتعلمت الموسيقى والتصوير وغير ذلك . وكانت لها مقدرة خصوصية على حفظ اللغات ولكنها فلما كانت تتكلم غير الانكليزية . ولما بلغت الثالثة عشرة طلبت والدتها من اسقفي لندن ولنكولن ان يمتحناها فكان في جملة اسئلتهم « ما هو رأيك في الملكة اليصابات » فاجابت على الفور « اظنها كانت ملكة عظيمة ولكنني لا أدري اذا كانت امرأة فاضلة » وقد شهد الاسقفان بحضور ذهنها وانها اذا اجتمعت بخمسين شخصاً في مجلس لا يفوتها الانتباه الى كل واحد منهم والى ما يدور بينها وبينهُ

﴿ تتويجها ﴾ وُلدت فيكتوريا في آخر حكم جدها جورج الثالث . وفي سنة ١٨٢٠ توفي جدها هذا فخلفهُ ابنهُ عمها جورج الرابع ومات هذا سنة ١٨٣٠ فخلفهُ اخوهُ عمها الآخر وليم الرابع . وفي ٢٠ يونيو سنة ١٨٣٧ توفي وليم الرابع هذا وكان والدها قد مات ايضاً وليس من نسل جدها غيرها لان اعمامها لم يعش لهم اولاد . وكانت قد ادركت الثامنة عشرة من عمرها قبل وفاتهِ ببضعة وثلاثين يوماً وهو سن الرشد لاولياء العهد عندهم

توفي وليم الرابع المذكور بعد نصف الليل في قصر ونسدر وكان رئيس اساقفة كنتربري وبقية الاشراف حولهُ . فلما أرسل نفسهُ الاخير هرع رئيس الاساقفة الى قصر كنسنتن حيث كانت تقيم البرنسس فيكتوريا وطلب مقابلتها لامرٍ ذي بال . فنهضت من فراشها وتدثرت بثيابها وخرجت لمقابلتهِ فأنبأها بما كان واعلن انها هي الوارثة للملك بمقتضى قوانين المملكة . فبغتت لذلك الخبر ولكنها طلبت الى الاسقف ان يصلي فسجدا وصليا . واحتفل الانكليز بعد قليل بتتويجها على مقتضى الاصول المتبعة عندهم

والقيت اليها مقاليد الاحكام بعد ان ألقت خطابها الاول على شوراها ورجال دولتها واليك خلاصتهُ :

« لولا استعانتي بالعزة الالهية لرزحتُ تحت هذا الحمل الثقيل . ولكنني واثقة بانها ستأخذ بيدي للقيام بهذا العمل العظيم . على انني القي اعتمادي على اخلاص مجلس البرلمان وثقة شعبي . لقد تعلمت في انكلترا بعناية والدة حنونة مستنيرة فتدربتُ من طفوليتي على حب نظام بلادي واحترامهِ . وسأحافظ على حقوق رعاياي واسعى في ترقية شؤونهم جهد طاقتي ... »



(ش ٢) الملكة وزوجها في مقتبل العمر

﴿ زواجها ﴾ وفي السنة الثالثة من تتويجها فكرت في اختيار رفيق لحياتها وكان البرنس البرت ابن خالها شاباً جميل الخلق والخلق وما برح اهلها منذ ولدا يقولون انهما خلقا ليقترنا . ولكنهم لم يكونوا يصرحون بذلك . فلما صار البرنس البرت شاباً قدم الى انكلترا لزيارة عمتهِ والدة الملكة وكانت فيكتوريا لم تملك بعد . فتعاشرا حيناً

وتحادثا وشعرا بالميل المتبادل وهما لا يعلمان بما براه اهلهما · وعاد البرت من هذه الزيارة وقلبهُ منشغف بابنة عمتهِ واخذ يراسلها و يرسل اليها الهدايا وهو في سياحتهِ بسويسرا وايطاليا مما يعثر عليهِ هناك من الزهور الجميلة والصور البديعة · وبعد ثلاث سنوات عاد الى انكلترا سنة ١٨٣٩ والآمال ملء صدره

اما هي فكانت قد فكرت في الزواج فرأت انهُ لم يحن وقتهُ لصغرها وانشغالها في مهام الحكومة على انها صممت اذا ارادت الاقتران ان لا تقترن بسواه · ولكنها لما رأتهُ بعد عودتهِ من تلك السياحة لم تتمالك عن ان تطايع ميل قلبها فتزوجا في ١٠ فبراير سنة ١٨٤٠ · وكان البرنس ألبرت سهل الخلق ذكياً مخلصاً ولذلك سمتهُ « ألبرت الطيب »

﴿ اولادها ﴾ عاشت الملكة مع زوجها احدى وعشرين سنة فولدت منهُ اربع بنين وخمس بنات مات منهم ابن وابنة وهاك الباقين

(١) البرنسس فيكتوريا ولدت في ٢١ نوفمبر سنة ١٨٤٠ وهي بكر اولادها تزوجت في ٢٥ يناير سنة ١٨٥٨ بالبرنس فريدريك وليم ثم صار امبراطور المانيا وتوفي سنة ١٨٨٨ وخلفهُ ابنهُ امبراطور المانيا الحالي وهو حفيد الملكة فيكتوريا

(٢) البرت ادورد البرنس اوف ويلس وهو الآن وريث الملك وقد تولى عرش انكلترا بعد والدتهِ وسمي ادوارد السابع · ولد في ٩ نوفمبر سنة ١٨٤١ وتزوج سنة ١٨٦٣ بالبرنسس الكسندرا بنت كريستيان التاسع ملك الدنمارك وهي اليوم ملكة انكلترا · وولد لادوارد السابع من الملكة الكسندرا المذكورة ذكران وهما دوك كلارنس ودوك يورك وثلاث اناث · بكرهم جميعاً دوك كلارنس ولد سنة ١٨٦٤ وهو ولي عهد ابيهِ ولكنهُ مات في اوائل سنة ١٨٩٢ فتحولت ولاية العهد الى اخيهِ دوك يورك فهو الآن ولي عهد انكلترا بعد ملكها الحالي وقد اصبح اسمهُ اليوم « دوك كورنوال ويورك »

(٣) البرنس الفرد دوك ايدنبرج ولد في ٩ اوغسطس سنة ١٨٤٤ وتزوج سنة ١٨٧٤ بالغراندوكة ماري وحيدة القيصر اسكندر الثاني

(٤) البرنسس هيلانه ولدت في ٢٥ مايو سنة ١٨٤٦ وتزوجت البرنس كريستيان هولستاين سنة ١٨٦٦

(٥) البرنسس لويسا ولدت في ١٨ مارس سنة ١٨٤٨ وتزوجت بماركيز لورن اكبر ابناء دوك ارجيل سنة ١٨٧١

(٦) البرنس ارثر دوك كانوت ولد في اول مايو سنة ١٨٥٠ وتزوج البرنسس لويزا سنة ١٨٦٠

(٧) البرنسس بياترس ولدت في ١٤ ابريل سنة ١٨٥٧ وتزوجت سنة ١٨٨٥ بالبرنس هنري دي باتنبرج ابن البرنس اسكندر هيس . ولكنه توفي سنة ١٨٩٦ في الاشانتي



(ش ٣) دوك كورنوال و يورك ولي عهد مملكة الانكليز الآن

❋ مصائبها ❋ توفي البرنس ألبرت زوج الملكة في ١٤ دسمبر سنة ١٨٦١ بعد مرض شديد فحزنت الملكة عليه حزناً شديداً ولم تتزوج بعده احداً . وكانت تعزي نفسها بزيارة المرضى وذوي الاسقام على فراش الموت ومشاطرة الحزانى باحزانهم فزادها ذلك المصاب حنواً وشفقة



(ش ٤) ادوارد السابع ملك انكلترا [illegible]



(ش ٥) الكسندرا ملكة الانكليز

وعقب حزنها هذا قلق شديد ألمّ بها اثناء مرض ابنها البرنس اوف ويلس سنة ١٨٧١ ولكنهُ أبلَّ من مرضهِ وعاد الى صحتهِ على انها لم تكد تطمئن عليهِ حتى ماتت البرنسس أليس في ١٤ دسمبر سنة ١٨٧٧ وهو اليوم الذي مات فيهِ زوجها منذ ١٦ عاماً · ولم تكد تنسى حزنها الجديد حتى داهمها مصاب اعظم بوفاة حفيدها دوك كلارنس ابن البرنس اوف ويلس قبل موعد زواجهِ بقليل وفجعت منذ بضع سنوات بفقد صهرها البرنس هنري دي باتنبرج

والخلاصة ان ملكة الانكليز مع ما تهيأ لها من أسباب السعادة بسعة الملك وطول العمر لم تكن اقل شقاء من سائر الامهات · فقد اصيبت بالرملة والثكل فبكت وحزنت كما يبكي افقر الناس على مثل تلك الصدمات



ش ٦ فيكتوريا في السنة الستين من عمرها

واما الشعب الانكليزي فقد لاقى على عهد هذه الملكة سعادة لم تتات لهُ ولا لغيرهِ من شعوب العالم في عصر من العصور وهو ما يسمونهُ بالعصر الفيكتوري نسبة اليها · فاحبها الانكليز حباً شديداً كان يتجدد بتوالي الاعوام حتى بلغ الى حد العبادة · فلما اتمت السنة الخمسين من حكمها احتفلوا بيوبيلها الذهبي احتفالاً شائقاً ليس اعظم منهُ الا احتفالهم بيوبيلها الماسي بعد بلوغها السنة الستين · وسنأتي على اخلاق الملكة ومناقبها فيما يلي

باب المقالات

تاريخ النهضة العلمية الاخيرة

في مصر والشام



٣

(٢) الطباعة

لامشاحة في ان الطباعة من اكبر دعائم التمدن الحديث لانها كانت عونًا كبيرًا في نشر اسباب الحضارة في العالم المتمدن مما لانبحث فيهِ لخروجهِ عن دائرة موضوعنا . وانما يهمنا النظر في فائدتها من حيث نهضتنا العلمية في مصر والشام . وقد كان الناس قبل عصر الطباعة يقاسون مرّ العذاب في استنساخ الكتب ويبذلون المال والوقت في سبيل الوصول اليها . ولو كلفهم ذلك انفاذ المندوبين الى البلاد القاصية وتوسيط رجال النفوذ للاستئذان في استنساخها . اذ قد يتفق ان لا يكون من الكتاب المطلوب الاّ نسخة واحدة في مكتبة بعض الامراء او الملوك ولا سبيل اليها بغير الاستعطاف او نحوهِ . فكان العلم والحالة هذه لا يسهل على غير الملوك او الكبراء من اهل الغنى والنفوذ او من تقرب منهم . ناهيك بما كان يتهدد العلم من الاخطار على عهد الاستنساخ

﴿ فوائد الطباعة ﴾ وقبل الكلام عن تاريخ الطباعة في بلادنا نذكر الفوائد التي ترتبت عليها وهي :

(١) سهولة نشر العلم بين الناس على اختلاف طبقاتهم

(٢) استبقاء العلوم والأمن من ضياعها في حادث فجائي كالحريق او الغريق او نحوهما . كما اصاب مكاتب الاسكندرية والقسطنطينية وفارس وغيرها مما لا نزال نأسف على ضياعهِ الى اليوم . لان العالم خسر بحريق تلك المكاتب خسائر لا تعوض . فكم ضاع بحريق مكتبة الاسكندرية مثلاً من علم وصناعة اذ لا نظن تلك المكتبة كانت تخلو من كتب في التحنيط والهندسة والبناء والفلك والصياغة كالحفر على الاحجار الكريمة ونحوها من

الصناعات التي كانت عند المصريين القدماء ... الكتب مطبوعة ما خفناضياعها اذ لا يبعد ان ...

(٣) نأ من التحريف وهو اما ان يقع ... بالغ في الانتباه لا يأ من ان ينسي حرفًا اوكلمة او ... او تخرم الورق اوطموس الحبر او بهوته · ولذلك فقد ... وذوي الاطلاع الواسع · فكانوا يختارون لكل فن ... تكن منقطة · لان تنقيط الحروف حادث في الكتابة العربية ... يهملون التنقيط الى امد غير بعيد · ولا يخفى ما في ذلك من بواعث الالتباس ... الحروف العربية ولا فارق بينها غير النقط فان الباء والتاء والثاء ... في وسط الكلمة لا يميزها بعضها عن بعض غير النقط · وكذلك الفاء والقاف ... مما لا يخفى على احد · وقد ادرك المسلمون هذا النقص في صدر الاسلام فاتجهوا ... وقد ذكرنا في ترجمة الحجاج بن يوسف في الهلال الرابع من هذه السنة انه ... ان يضعوا للحروف المشتبهة علامات وعهد بذلك الى نصر بن عاصم احد الفقهاء · ... للحروف نقطًا افرادًا وازواجًا وخالف بين اماكنها · وكان ذلك في اواخر القرن الاول للهجرة · ولكن الناس ظلوا يكتبون بلا نقط بعد ذلك بقرون

ومن الغريب ان يعرف الكتَّاب علامات تمنع الالتباس ويعدلوا عنها · والاَّ فالغالب ان النقط الذي وضعها نصر بن عاصم هي غير النقط المميزة للحروف الباقية الى اليوم · ولا يبعد ان تكون علامات وضعها لتمييز الكلمات ولبس الحروف · كذلك فعل السريان في تمييز الافعال من الاسماء في الصور المتشابهة في لسانهم مثل « كتب » فانها قد تكون فعلاً من الكتابة او اسماً جمع كتاب فاصطلحوا اذا ارادوا بها الفعل ان يرسموا تحتها نقطة كبيرة او الاسم فيرسموا النقطة فوقها · وظلت هذه العلامات عند السريان حتى اخترعوا الحركات · على انها لا تزال متبعة عند بعضهم الى هذه الغاية وبها ضبطت التوراة السريانية البسيطة المشهورة · واول من ضبط الكتابة بهذه النقط عند السريان العلامة يعقوب الرهاوي من اهل القرن السابع للميلاد اي قبل الحجاج بقليل · فلما اراد الحجاج ضبط القراءة العربية كانت طريقة الرهاوي في اوائلها · ولا يبعد ان يكون نصر بن عاصم مطلعًا على ذلك لانهُ كان في الكوفة وهي في العراق مقرّ اللغة السريانية

ومهما يكن من الامر فان العرب ما زالوا يكتبون بلا نقط الى عهد غير بعيد وذلك

من بواعث الالتباس كما قدمنا

واما التحريف التعمدي فهو مما لا يكاد يخلو من عاره عصر من العصور وخصوصاً في علم التاريخ . لان الانسان مفطور على ايثار ذاته والتماس الفخر لنفسه دون سواه . فالملوك ما برحوا منذ القدم ينتحلون لانفسهم من الاعمال العظمى ما سبقهم اليه اسلافهم . كذلك فعل فراعنة مصر بالنقش على الآثار والهياكل . فكان احدهم اذا فتح بلداً او بنى هيكلاً نقش خبر ذلك على جدران الهياكل او على الانصاب او المسلاَّت فهاً في من يخلفه فيمحو اسم سلفه عن تلك الآثار ويضع اسمه مكانه . وربما وضع اسمه بجانب اسمه

ويقال مثل ذلك في اثار كثير من الدول العظام التي طمست معالمها او تحرفت اخبارها كما فعل العباسيون بآثار الدولة الاموية فان هذه الدولة بلغت شأواً بعيداً من العظمة وانت اعمالاً كبيرة لانها نمت على بقايا دولة الروم في دمشق وفيها العلماء والحكماء والفلاسفة والكتاب وغير ذلك . وليس في التاريخ من اخبارها الاَّ شذرات رواها مؤرخو الدولة العباسية . فهل يعقل ان لا يظهر في الدولة الاموية مؤرخ يؤرخ آثار مجدها . فالمظنون ان العباسيين حرفوا ذلك التاريخ او مسخوه عمداً

ومن امثلة هذا التحريف او الزيادة او النقصان في التواريخ ما ترى من الفروق بين النسخ المختلفة من الكتاب الواحد . ومن هذا القبيل عبارة وردت في بعض نسخ تاريخ يوسيفوس عن السيد المسيح لم ترد في سواها والمؤرخون في اختلاف بين ان يكون التحريف حدث بحذف هذه العبارة من ذلك الكتاب او باضافتها اليه . وجملة القول ان امثال هذا التحريف لا يحدث في عصر الطباعة اذ لا يتأتى للمحرف ان يدخل تحريفه في كل نسخ الكتاب المطبوع وهو منتشر في اربع اقطار المسكونة

وللطباعة فوائد أُخرى يضيق هذ المقام عن استيفائها واذا لم يكن منها غير الصحافة لكفى بها فائدة

❊ **الطباعة العربية** ❊ اخترعت الطباعة باوربا في اواسط القرن الخامس عشر ولم يكد يدخل القرن السادس عشر حتى صنعت الحروف العربية وبوشر طبع الكتب فيها بايطاليا . ثم انتشرت تلك الحروف في كثير من مدن اوربا لنشر المؤلفات العربية القديمة . واشهر المدن التي عنيت بذلك رومية وجينوه وليدن وباريس ولندرا واكسفورد وبرلين وكازان والبندقية وغيرها

اما في الشرق فاول مدينة ظهرت فيها الطباعة العربية الاستانة العلية . فقد نشرت

فيها بعض الكتب (بالحرف العبراني) في اواسط القرن السادس عشر . واما الطباعة بالحروف العربية فانها ظهرت هناك في اوائل القرن الثامن عشر (راجع تاريخ الطباعة في الهلال السابع من السنة السادسة)

ويلي الاستانة في الاسبقية الى انشاء المطابع العربية سوريا ثم مصر وسنتكلم عن بتاريخ الطباعة في كل من البلدين في ما يلي من الهلال ان شاء الله

حقوق الملل ومعاهدات الدول في الحرب

« لحضرة الامير امين ارسلان » (تابع ما قبله)

الفصل الثاني

في اموال الافراد المعادين

ذكرنا فيما تقدم ان لكل محارب الحق في اسر مراكب العدو الحربية وتدميرها والاستيلاء على ما فيها . ولا فرق كانت تلك المراكب خاصة بالعدو او مأجورة لخدمته في تلك الحرب

فهل يجوز للمحارب اسر اموال الافراد للعدو . واذا جاز له ذلك فكيف يكون شأنه وما هو نصيب بحارة تلك السفن والاموال المشحونة فيها ؟ تلك مسألة من اهم مسائل هذا العصر الدولية وقد طال جدال الشراع والسياسيين فيها نظرًا لخطارتها ولانها تمس اهم مصالح الدول الكبرى سياسة واقتصادًا وخصوصًا الدولة البريطانية العظمى . لان تجارتها كما لا يخفى من صادر ووارد انما تنقل على البحار . ويقدرون قيمتها بنحو العشرين مليارًا في السنة . فضلاً عن مساسها حقوق الدول المحايدة من بعض الوجوه كما سترى في القياسات الفرضية الآتية . فالسفن المذكورة اما ان يكون ما تحمله خاصاً بالعدو او بالمحايدين او بعضه لهؤلاء وبعضه لاولئك . وقد تكون هذه السفن ملكًا للمحايدين تحمل اموالاً للمحايدين وقد يكون فيها بضاعة حربية مهربة وربما كل ما فيها او بعضه خاصاً بالعدو او غير ذلك

ولما كان للحياد والمحايدين اهمية كبرى فنرجيء البحث في هذا الشأن الى الفصل الذي

أفردناه لذلك ونكتفي الآن بالبحث عن سفن العدو التجارية اذا كانت ناقلة اموالاً للأفراد التابعين له ٠

﴿ في العادة الدولية ﴾

للدول عادة قديمة وهي قاعدة متبعة عند العموم تخول لكل محارب الحق في اسر مراكب العدو التجارية وحجر ما عليها من البضاعة الخاصة به بعد القيام ببعض المعاملات الرسمية ٠ وقد حاولت بعض الدول ابطال تلك العادة يوم اتفقت في قرارها المعروف بقرار باريس (١٦ افريل ١٨٥٦) على الغاء القرصانية ايضاً ٠ فاقر على ذلك الاتفاق احدى واربعون دولة او مدينة حرة الاّ الولايات المتحدة واسبانيا والمكسيك فانها رفضته ٠ وسبب رفض الولايات المتحدة انها اشترطت في قرارها ابطال اسر بضائع الافراد التابعين للعدو ابطالاً تاماً ومنع التفتيش ٠ وحجتها في ذلك ان الدول التي عدد مراكبها التجارية كثير وقوتها البحرية ضعيفة تصبح بالغاء القرصانية عرضة للدول البحرية القوية اذ تحرم نفسها من الاستعانة بالقرصان ٠ فاعلنت حينئذٍ دول روسيا وايطاليا وبروسيا وفرنسا استعدادها لقبول شرط الولايات المتحدة فخالفتهم انكلترة فاحبط سعيهم جميعاً وفسد ذلك المشروع فوقفت المسألة عند هذا الحد وظلت تلك العادة مرعية ٠٠٠٠

﴿ اسر الافراد ﴾

يحق للمحارب اسر ضباط سفن الدول التجارية وبحارتها اذا كانوا من تبعة العدو وله ان يحجر عليهم في مدينة يختارها هو ٠ فاذا كان فيهم اناس من تبعة دولة اخرى يسلَّمون الى قناصلهم وهؤلاء يتولون امر اعادتهم الى اوطانهم ٠ واما الذين ليسوا من ضباط السفينة ولا من بحارتها كالمسافرين مثلاً فلا يجوز اسرهم او حجرهم ولو كانوا من رعية العدو الاّ اذا كانوا عاملين في جيشهِ او اسطوله ٠ ولا يخفى ان اسر ضباط سفن العدو التجارية وعساكرها مسالة من اهم الوسائل القاضية باضعاف قوة العدو ٠ وهي لا تختلف مبدئياً عن العادة في الحرب البرية ٠ فقد ذكرنا في ذلك القسم انه لا يجوز للزاحف على بلاد العدو اسر احد من رجالها الاشداء طالما كانوا مستكنين تخلصاً من مشقة حراستهم ودفعاً لاكلاف نقلهم وتغذيتهم ٠ اما اذا رغبوا في اللحاق بجيش العدو والانضام اليهِ فللزاحف حينئذ الحق في منعهم وصدهم خوفاً من زيادة قوة العدو ٠ كذلك في الحرب البحرية فان لكل فريق من الاعداء ان يتخذ الطرق المؤدية الى اضعاف

خصمهِ · وعلى هذا المبدا اباحوا اسر ضباط سفن العدو التجارية وبحارتها لانهم لو اطلقوا سبيلهم لاسرعوا الى الانخراط في اسطول العدو · ولا يخفى بان الاساطيل تجمع بحارتها من نوتية المراكب التجارية والنوتي لا يمكن استبداله او الاستعاضة عنهُ بسواه من عامة الناس · لان مهنتهُ تقتضي المزاولة الطويلة والممارسة الصعبة لاكتساب الخبرة في ركوب البحار · ولما كان عدد البحارة في جميع البلدان محدوداً فكل نوتي يؤسر يعد بالطبع نقصاً في قوة العدو · ففي عام (١٧٥٥) اسر الانكليز المراكب الفرنسوية التي كانت تصطاد سمك المورينا (Morue) فحرمت فرنسا بتلك الوسيلة من خدمة اثنى عشر الف نوتي دفعة واحدة · · ولكن انكلترا خالفت في عملها هذا حينئذٍ الحقوق الدولية لان الاسر وقع قبل اعلان الحرب رسمياً · · ·

في الاشياء والاموال

اذا التقت سفينة تجارية لاحد افراد العدو باحدى سفن الفريق الآخر الحربية · فهل تعد تلك السفينة معادية ؟ · — تلك مسالة يختلف اعتبار الدول فيها باختلاف قوانينها وشرائعها · فالشرائع الفرنسوية مثلاً تعتبر صفة المالك وصفة الراية المرفوعة معاً · ومحاكمها المختصة بالنظر في الغنائم والمكاسب تعتبر تابعية صاحب السفينة حداً طبيعياً لحياد تلك السفينة او عدائها · ولا عبرة في محل اقامته · وتعتبر رفع الراية التي تحمي السفينة من الامور الثانوية · اذ لكل دولة شروط خاصة تجيز بها رفع الاعلام على المراكب التجارية

اذا باع فرد من تبعة العدو مركبهُ الى آخر من تبعة دولة محايدة ووقع ذلك البيع في ابان الحرب عدَّ البيع في اعتبار العدو الآسر ملغىً لا يعمل بهِ · الاَّ اذا وقع قبل اشهار الحرب وثبت وقوعهُ بالاوراق والصكوك المؤيدة لذلك

هذا هو مختصر الشرائع الفرنسوية لهذا الشأن وهي على العموم صريحة بسيطة خلافاً للشرائع الانكليزية والاميركية فانها ملبكة مبهمة تقبل التأويل والتفسير فامسكنا عن ايرادها او تلخيصها خوفاً من ملل القراء ·

في الامور المستثناة

واستثنت الدول المتمدنة بعض السفن من الاسر او الحجر اما شفقة على الضعفاء او صيانة للعلم والمدنية واليك السفن المستثناة

١ — مراكب الصيد — فلا يجوز أسرها ولا الحجر عليها اذا كانت خاصة بصيد

الاسماك على الشواطيء رحمة باصحابها ومن يتبعهم لئلاً يحرموا من كسب معاشهم فضلا عن ان صيد الاسماك لا يعد قوة ولا ضعفاً بالعدو. وهذا الاستثناء شامل للصيادين ولكل ما هو خاص بهم من مؤونة اوزاد او شباك او اسماك . وذهب بعض الشراع بان ذلك لا يتناول المراكب الكبيرة التي يصطادون بها الحيتان والفقمة والمورينا وغيرها لانهم يعدون ذلك تجارة وصناعة فضلاً عما لتجارتها من الاهمية الكبرى . ولا حاجة الى القول بان ذلك الاستثناء انما يشترط فيه ان لا تكون لتلك السفن علاقة بحركات الاعداء.

٢ً — البعثات العلمية — جميع المراكب الموقوفة للاسفار العلمية او للابحاث الاكتشافية تستثنى ايضاً من الحجر والاسر . تلك عادة مرعية عند جميع الدول المتمدنة منذ اواخر القرن الماضي

استدراك — اختلف الشراع في المراكب التي تلقيها الامواج والاعصار او الزوابع على شواطيء العدو او التي تدفعها الى الالتجاء الى احد مرافئه فيما اذا كان يجوز أسرها والعادة المتبعة عند الدول متباينة فبعضهم من ياسرونها والبعض الآخر يفرجون عنها تبعاً للظروف والحاسات . . .

٣ً — المراكب المحولة الى مستشفيات — ذكرنا شروطها والبنود الاضافية على اتفاق جنيفيا في ما مر فلتراجع

٤ً — السفن التي تنقل البريد والرسائل — لم يتم بعد اتفاق الدول على استثنائها ولكن ذلك امر غير بعيد لما اصبح للبُرد من الاهمية الآن

٥ً — البضائع المشحونة — من الامور المقررة ان البضائع المشحونة على السفن تستعير تابعية تلك السفن ولا تقبل الشرائع الفرنسوية لهذه القاعدة استثناء . ولكن من هو صاحب لتلك البضاعة هل هو الشاحن او المشحونة له . والعادة ان ترسل البضائع مضمونة على حساب المشحونة له فهو اذاً صاحبها الا اذا كان ثمة اتفاق آخر مشروط . فالشرائع الفرنساوية تحترم ذلك الاتفاق وتعمل به كما انها تقبل الدعوى بان البضائع المنقولة على مركب عدو هي عدوة ايضاً وتكلف صاحبها اقامة البرهان على حيادها

ومن المبادىء الاساسية ايضاً عند اقامة الدعوى ان يكون الآسر مدافعاً امام المحاكم المخصصة للغنائم فلا يطلب منه البرهان على شرعية اسره . لان الظن غالبٌ بعداء السفينة الماسورة كما ثبت لديه من التحقيقات والمعاينة عند وقوع الاسر . وهناك ايضاً ظن غالب بان المشحونات هي بضاعة عدائية . واختلفت الدول في كيفية اقامة البرهان

وانابة الاد ... الحدة سبيلاً اليك لئلا
... يطعن حقيقة
تنبيه ...
استاذ علم الحقوق في ...
كتب في هذا الموضوع ... ولا
... ها

(اصلاح) ورد في ...
وصوابه « المارشال بازن »

اداب المحادثة

لحضرة الفاضلة الآنسة منتهى معلم

قرأت في بعض المجلات النسائية الانكليزية مقالة بهذا ... فاقتطفت منها ما يأتي ليشاركني قراء الهلال الاغر بما نلته من فائدتها ...

المراد بآداب المحادثة ما يجب على الجلساء مراعاته في اثناء احاديثهم. فيجب ... يميل الى المحادثة في المجالس العمومية الحافلة بالنساء والرجال ان يكون ملماً بالحوادث الجارية وله اطلاع على مواضيع عمومية ومعرفة كافية في ماذا يتكلم وكيف يتكلم. ويظن البعض انهم يرضون جلساءهم بكثرة الكلام وتنميق الالفاظ. ولكن ذلك يكون بالعكس اذا كان المتكلم لا يعرف كيف يسرد حديثه اوماذا يهم جليسه. فاذا كان جليسك تاجراً فلا تكلمه في الفلسفة او كان من ارباب الصنائع فلا تقاقه باخبار البورصة واسعارها من الصعود والهبوط — لان الانسان انما يميل الى المحادثة في ما يتعلق بمهنته او يطابق امياله

ومن الامور المستنكفة ان تخوض في قصة طويلة لا يهم جليسك سماعها. فعليك اذا حادثت احداً ان تنتقل في حديثك معه الى مواضيع ملذة بغير ان تتعرض للكلام في شؤونه الخصوصية وعلاقاته الداخلية -- واياك ان تسأل احداً من زائريك او محادثيك عن شغله او مهنته او ارباحه وخسائره الاَّ اذا حادثك هو في ذلك. فاذا كان طبيباً مثلاً فلا تسأله عن عدد مرضاه وماهية امراضهم. واذا كان محامياً فلا

تسأله عن اصحاب القضايا التي يحامي فيها ولا مواضيعها . واذا كان جليسك سيدة اياك ان تسألها عن ثمن فسطانها او برنيطتها الاّ اذا كانت من اصحابك الاخصاء

واذا حادثت حديث النعمة وعلمت انه كان في اوائل عمره يسكن بيتاً حقيراً او يعيش عيشاً دنيئاً فاياك ان تذكر ذلك بين يديه تلميحاً اوتصريحاً . ولا سيما اذا كان حديثك مع سيدة فان تلك الذكرى تثقل على سماع السيدات بنوع خاص . الاّ من كان فيه شجاعة ادبية تدفعه الى ذكر ذلك من تلقاء نفسه لا يخشى ان يحط ذكره من مقامه

وهناك اناس يناقضون كل رأي ويشكّون في كل حقيقة . يكلمونك كلام محام يتفحص شهادة الخصم في مجلس القضاء . فيترصدون هفوة تقع منك يتوسمون بها ضعف برهانك وهم ينظرون اليك نظر الناقد لا يتركون لك سبيلاً ان تقول « هذا النهار مشرق » الا طلبوا برهانك على ذلك . فمثل هولاء قلما يجدون من يحب مجالستهم او يرتاح الى حديثهم

واذا قصّ بعضهم عليك قصة حدثت له وكانت غريبة فلا تبالغ في استغرابك اياها كقولك مثلاً « لم اسمع بمثل هـذه الحادثة في عمري » لئلا يدل ذلك على قلة اختبارك وضيق دائرة معارفك . اذ يغلب ذلك الاستغراب في من لا يدركون من العلم الا ما في كتابهم ولا يعرفون من حوادث الدنيا غير ما في قريتهم — ومن الامور المستهجنة في الحديث ان يبدأ جليسك بقصة فتبتدره بقولك انني سمعت هذه القصة قبل الآن . فان آداب المحادثة تقضي عليك بالاصغاء كانك لم تسمعها من قبل

وعلى السيدة اذا سمعتْ رجلاً يمدح سيدة اخرى لجمالها وكانت تعتقد غير ما يقوله عنها ان لا تعارضه باظهار ما تظنه عيباً فيها ولو باسلوب لطيف كقولها مثلاً « لو لم يكن شعرها مستعاراً لكانت اجمل مما هي عليه » او « لو لم تكن بعض اسنانها صناعية لكان نطقها افصح » فان ذلك يدل على الغيرة والحسد . وكلما قصدتْ تحقيرها كلما زادت مقاماً في عيني مادحها وانقلب التحقير الى تلك

واذا سمعتَ طعناً بعادة من عادات قومك فلا تجعل للحدة سبيلاً اليك لئلا تخرج في أعتراضك الى ما لا ترضاه لنفسك · وقد يكون ما سمعته من الطعن حقيقة لاجدال فيها لأن لكل قوم عادات واخلاقاً منها الحسن ومنها القبيح

وعلى السيدات ان يتجنبن الدخول مع الرجال في حديث سياسي اوتجاري · ولا سيما على سبيل المجادلة لان معرفة المرأة في امور كهذه سطحية · لكن لا بأس من دخولها في الحديث على سبيل الاستفادة

واذا دار حديث بينك وبين مؤلف في موضوع كتابٍ من مؤلفاته فلا تبدِ حكمك فيه عما لم تستحسنه حكماً قطعياً · ومن باب اللياقة والادب ان تكون على ملاحظاتك صبغة الاستفهام · كقولك مثلا « يظهر لي كذا وكذا ولعلي لم افهم المراد » او نحو ذلك · وانتظر جوابه لعله يقنعك والاّ فغير الموضوع باسلوب ولباقة · ويقال مثل ذلك اذا كان جليسك شاعرًا او مصورًا اوصانعاً في اي صنعة من الصنائع الدقيقة · فان ارباب هذه الفنون اعلم بدقائقها من سواهم

وخلاصة القول يجب على المتكلم ان يتجنب كل ما يشتمّ منه رائحة الادعاء او احتقار رأي جليسه بغير ان يسلك في حديثه مسالك التمليق او الرياء

باب السؤال والاقتراح

بنو الله وبنات الناس

(بدرنيراس بالبرازيل) سليم افندي سماره

جاء في اول الاصحاح السادس من سفر التكوين ما نصهُ « ولما ابتدأ الناس يكثرون على وجه الارض وولد لهم بنات رأى بنو الله بنات الناس انهنَّ حسنات فاتخذوا لهم نساء من جميع من اختاروا » فمن هم بنو الله المشار اليهم

﴿ الهلال ﴾ اختلف المفسرون في تفسير هذه الآية فقال بعضهم ان المراد ببني الله الملائكة فاعترض آخرون بأن الملائكة منزهون عن الزواج · واتخذ غيرهم الاضافة الى الله دليل القوة فكأنهم ارادوا « الابناء الاشداء » فهم يقولون مثلاً « ارز الله » ويريدون به اقوى شجر الارز · وقال آخرون ان المراد بابناء الله شعب قوي ممتاز عن شعب آخر معاصر له · قالوا وكان الناس يومئذٍ أُمتين احداها من نسل شيث والاخرى من نسل قايين وان المراد ببني الله ابناء شيث والمراد ببنات الناس ابناء قايين · لان قايين خرج من الجنة ملعونًا · وعاشت الامتان منفصلتين حتى تكاثرتا وتزاوجتا كما تقدم

وزعم آخرون عكس ذلك فقالوا ان المراد بابناء الله ابناء قايين وليس ابناء شيت لان موسى لما ذكر ولادة شيث ع ٣ ص ٥ قال « وولد (آدم) ولدًا على مثالهِ كصورتهِ وسماه شيثًا » ولم يقل ذلك لما ولد قايين · بل قال عد ١ ص ٤ « وعرف آدم امرأتهُ حواء فحملت وولدت قايين فقالت قد رزقت ولدًا من عند الرب » فالظاهر ان هذا التقليد ظل محفوظًا في نسل كل من الابوين فادعى القايينيون انهم ابناء الله وان الشيثيين ابناء الناس · وقال غيرهم غير ذلك والله اعلم

برد العجوز

﴿ السلطة ﴾ مرمي افندي راشد

ما السبب في تسمية الايام الثمانية الأولى من امشير (قبطي) ببرد العجوز

﴿ الهلال ﴾ يغلب على الظن انها سميت بذلك لشدة بردها وتأثيرها على العجائز لانها تقع في فبراير (شباط) وهو اشد اشهر الشتاء برداً

وليست تسمية هذه الايام خاصة بالاقباط ولكنها شائعة في الشام . وهي قديمة والعرب يسمون الايام السبعة بين آخر شباط واوائل اذار بايام برد العجوز . ولكل منها اسم خاص به عندهم . وقد جمعها المرحوم الشيخ اليازجي صاحب مجمع البحرين في هذين البيتين

الصنُّ والصنَّبر ثم الوبَرُ ... وبعده الآمرُ والمؤتمرُ

كذا معلِّلُ ومطفي الجمر ... هاتيك ايام العجوز فادرِ

واهل الشام يسمون هذه الايام « المستقرضات » ومن الشائع بين العامة عندهم حتى الآن ان فبراير عدوُّ العجائز وانهُ يميتهم . فاذا اقبل خافوه والتمسوا الاستدفاء واذا انقضى فرحوا . واصل هذا الاعتقاد ان وفيات العجائز تكثر في هذا الشهر بالنظر الى برده القارس والبرد شديد التأثير على الشيوخ لضعف القوة الحيوية فيهم

عادة المسكر

﴿ الاسكندرية ﴾ محمود افندي منجي خيرالله

عندنا شاب غني منهمك في شرب الخمور واخصها الروم والكنياك وكثيرًا ما ينهاه الاطباء والادباء ولا ينتصح وليس له جواب الا قوله « كاسات معدودة » وكثيرًا ما يمرض ويشفى بالمعالجة الطبية . وقد انذره الطبيب بسوء العاقبة وعائلته كثيرة وليس لها من يعولها بعده . أليس من دواء لمنعه عن ذلك ولو كان الدواء عقاقير توضع في الخمر ليبغضها فيها

﴿ الهلال ﴾ احتال الاطباء حيلاً شتى لمنع المسكر تارة بالعقاقير وطورًا

بالوصايا وقد اشرنا الى ذلك في الهلال غير مرة · والعلاج الحقيقي انما هو المنع الفعلي والمنع المذكور يحتاج الى ارادة قوية في السكير او سلطة نافذة عليهِ من اقاربهِ او ذويهِ فيبعدونهُ عن المسكرات بالقوة ويشغلونهُ عنها بشيء آخر · لأن من تمكن فيهِ عادة مثل هذه ولا يستطيع الاقلاع عنها مع علمهِ بوخامة عاقبتها لاغرو اذا عومل معاملة السفهاء القاصرين ولله در القائل

واهجر الخمرة ان كنت فتىً كيف يسعى في جنون من عقلْ

اما صاحبكم فالظاهر انهُ غير مقتنع بضرر المسكر اقتناعاً حقيقياً او لعلهُ يظن القليل منهُ لا يضرهُ · وقد بيّنا في غير هذا المكان ان المسكر قتال كيفما أُخذ الاَّ اذا وصفهُ الطبيب في احوال خصوصية · على اننا لا نيأس من اقلاعهِ عن هذا الشر العظيم اذا كان فيهِ بقية صواب وتذكر واجباتهِ نحو اهلهِ لأننا نعرف شباناً كانوا يُحملون الى منازلهم حملاً لشدة اغراقهم في السكر حتى اصبحوا مضغة في افواه اصدقائهم ومعارفهم · ثم انتبهوا بغتة وابطلوا هذه العادة بمجرد الارادة · فعادت اليهم صحتهم ورشدهم وتفرغوا للسعي في ميدان الحياة فادركوا مناصب رفيعة لم يكن احد يرجوها لهم · فهم لا يذكرون ماضيهم ولا يريدون ذكرهُ · ونعرف آخرين تمادوا في غيهم وبينهم شبان تفردوا بالذكاء والنباهة وبعضهم يعدُّون من خيرة الكتاب والشعراء فذهبت مواهبهم ادراج الرياح وماتوا في ابان العمر وتركوا اولادهم عالة على اهلهم فعسى ان لا يكون صاحبكم من هؤلاء

حريق مكتبة الاسكندرية

﴿ بيروت ﴾ جرجي افندي نقولا باز

قرأْت في المجلة المصرية (العدد ١١) مقالة بقلم حضرة مجدي بك يقول فيها ان الذي احرق مكتبة الاسكندرية عند الفتح الاسلامي ليس عمرو بن العاص بل قيصر الروماني احرقها قبل الهجرة فما قولكم

﴿ الهلال ﴾ قد ابدينا رأْينا في ذلك في كلامنا عن فتح الاسكندرية « في تاريخ مصر الحديث » ونقلنا شيئاً من ذلك في تقريظنا كتاباً لشمس العلماء الشيخ شبلي النعماني العالم الهندي الشهير في هذا الموضوع بالهلال الثالث من السنة الثانية · واجبنا على سؤال مثل سؤالكم ايضاً في الهلال السابع عشر من السنة السابعة جواباً وافياً خلاصتهُ اننا

اجللنا الامير عمرًا عن هذا العمل ورجحنا ان المكتبة احرقت قبل الفتح الاسلامي بالادلة المعقولة . راجعوا ذلك في اماكنهِ

نزول النقطة

﴿ مصر ﴾ اسكندر افندي فيوراني

﴿ الهلال ﴾ اجبنا على مثل هذا السؤَال في الهلال الرابع من السنة الثامنة

باب الأخبار العلمية

﴿ **اكسير الحياة** ﴾ فاضت جرائد اميركا في عقار جديد سموهُ اكسير الحياة ويزعم مخترعهُ انهُ يعيد الشباب بعد زوالهِ . قالت جريدة النيويورك هرالد انهُ مركب من الصوديوم والفصفور والكليسرين اسمهُ الكيماوي كليسر وفصفات الصوديوم وان المستر ابرام هيوت احد اصحاب الملايين في نيويورك وحاكمها السابق جربهُ بنفسهِ وهو في الثمانين من عمرهِ . وكان الناس يعجبون بنشاطهِ وخفة حركتهِ وصفاء ذهنهِ . قال الهرالد ان السبب في ذلك كلهِ حقنٌ تحت الجلد من كليسر وفصفات الصوديوم كانوا يحقنونهُ بها عملاً باشارة طبيب فرنساوي . وقد بدأ المستر هيوت بهذه المعالجة منذ ثلاث سنوات وكان يشكو من ضعف عام كاد يمنعهُ عن النهوض ولكنهُ لم يعد يشعر بضعف من ذلك الحين

﴿ **التلغراف بلا سلك** ﴾ نقلت الدالي مايل الانكليزية عن مكاتبها في بطرسبورج ان الاستاذ بوبوف الروسي الشهير اكتشف للمخابرة بلا سلك طريقة غير طريقة مركوني وخاطب اغنياء انكلترا بشأْنهِ فطلبوا اليهِ القدوم الى لندن للمداولة في ذلك فاما ان يبتاعوا الاختراع كلهُ او يؤَلفوا لهُ شركة كبرى . وقد اجاب الاستاذ طلبهم وسافر وكانوا ينتظرون وصولهُ الى لندن في اواسط يناير الماضي . وسنرى ما يكون من امرهِ

﴿ صادرات الدول العظمى ﴾ يؤخذ من احصاآت تجارية مطولة ان صادرات الولايات المتحدة الاميركية زادت في الربع الاخير من القرن الماضي نحو ضعفيها وزادت صادرات المانيا خمسين في المئة ولم تزدد صادرات انكلترا في كل تلك المدة الاَّ اربعين في المئة فقط واما صادرات فرنسا فانها لم تزد شيئًا قط

﴿ احدث مراكب الهواء ﴾ يشتغل العلماء واهل القرائح اليوم في اتقان المراكب الهوائية للسفر في الجو كما يسافرون البحار. وقد وضع الالمان جائزة مقدارها اربعة آلاف جنيه لاول الفالحين في تسيير المراكب في الهواء على كيفية يسهل بها توجيهها الى حيث يراد كما يوجهون السفن . فاخذ اصحاب القرائح يشحذون قرائحهم للوصول الى تلك الغاية وفي جملتهم رجل اسمهُ الموسيو روز يصطنع مركبة في باريس الآن هي عبارة عن منطاد مزدوج او هما منطادان شكل كل منهما مخروطي مستطيل مثل منطاد زبلين الذي نشرنا رسمهُ في الهلال الثالث من هذه السنة اذا ملئ بالغاز كان اثقل من الهواء قليلاً . ولكل منهما مجذاف لولبي افقي لرفعهِ عن الارض ومجذاف عمودي لدفعهِ الى الامام او الخلف وتدار المجاذيف بمحركات بخارية . ويضمُّ المنطادان بإطار ويحملان حجرة يقيم الناس فيها . ويرجو اهل المعرفة ان يفوز صاحب هذه المركبة بالجائزة المذكورة

﴿ جمعية الطعام النيء ﴾ من العوائد القديمة الشائعة ان الطعام احسن ما يكون تناولهُ مطبوخًا ناضجًا . ولكن بعض اهل شيكاغو باميركا يزعمون ان طبخ الاطعمة قبل تناولها مضر لانهُ يذهب بفائدتها الحقيقية . فتألفت هناك جمعية اسمها « جمعية الطعام النيء » غرضها تحريض الناس على ابطال الطبخ وتناول الاطعمة نيئة (الاَّ لحم الخنزير . . .) . وحجتهم في ذلك ان الحويصلات الحيوية (البرتوبلاسما) لا تكون حية الاَّ اذا اخذت من مواد حية . فمن الجهالة ان نميت تلك الحويصلات بالطبخ على النار قبل تناولها ونحن لم نسمع بشجرة نبتت من بذرة مطبوخة . ومن المشهور ان كل مادة حية اذا وضعت في النار ماتت . قالوا فاذا غذينا اولادنا باللحوم النيئة نمت اجسادهم نموًّا سريعًا حتى يكونوا كالجبابرة

﴿ تعزية ﴾ نتقدم الى حضرات الافاضل حنا بك طحان والدكتور نعمة الله افندي طحان والخواجات نجيب وسليم طحان وسائر آل طحان بواجبات التعزية على فقد المرحومة والدتهم فوتين انتقلت الى رحمة ربها في ٢١ يناير الماضي في طنطا رحمها الله وعزَّى آلها جميعًا على فقدها

تاريخ الشهر

﴿ عيد الفطر ﴾ وافق عيد الفطر المبارك في هذا العام يوم الثلاثاء الواقع في ٢٢ يناير الماضي فاصبح المسلمون في صباح ذلك اليوم وهم مفطرون وتبادلوا رسوم المعايدة اعاده الله عليهم كافة بالخير والسعادة والهناء

وقد جرت رسوم التهاني الرسمية في ذلك الصباح في سراي عابدين العامرة فاستقبل سمو الخديوي وفود المهنئين من الامراء الفخام والعلماء الاعلام والنظار الكرام وسائر الموظفين والاعيان وغيرهم · ادام الله مولانا الامير مرجعاً لافراح الامة ومحطاً لآمالها وجعل كل ايام سموه اعياداً متوالية بمنه وكرمه

﴿ فيكتوريا ملكة الانكليز ﴾ أهم حوادث يناير الماضي وفاة الملكة فيكتوريا ملكة انكلترا وامبراطورة الهند وقد ذكرنا ترجمة حياتها في اول هذا الهلال· ونحن ذاكرون هنا خبر وفاتها وذلك انها شعرت بالضعف والانحلال في اواسط يناير المذكور فاضطربت انكلترا واهتز العالم برمته لاعتقادهم بدنو اجل الملكة هذه المرة فتقاطر اليها اهلها واحاط اولادها واحفادها بها وفي جملتهم امبراطور المانيا وما زالت الملكة في نزاع حتى ارسلت نفسها الاخير في منتصف الساعة السابعة من مساء ٢٢ يناير الماضي بدون ان تتألم · وكان في جملة ما اوصت قبل الوفاة ان ولي عهدها البرنس اوف ويلس اذا جلس على منصة الملك بعد وفاتها ان يسمى نفسه « ادوارد السابع » فلما توفيت اقسم اليمين القانوني فبايعوه ولبس الثياب الرسمية وكان في جملة ما قاله في يمينه « ساقتفي خطوات والدتي وقد وطنت النفس ان اكون ملكاً دستورياً حقاً » ثم اقرّ الوزراء وارباب المناصب في مناصبهم كما كانوا في عهد والدته · وقرر البلاط الملوكي مدة الحداد الكامل الى ٢٤ يونيو القادم وحداداً نصفياً الى ٢٤ يناير المقبل سنة ١٩٠٢

واخذوا يتأهبون للاحتفال بجناز الملكة على ان تبقى الجثة في قصر اوسبورن الى اول فبراير ثم يبدأون في اليوم التالي بجناز يشترك فيه الجيش حسب وصيتها · وسيطوف بجنازها في شوارع لندن ست فرق من المشاة وثمان فصائل من الفرسان فضلاً عن المدفعية ويحمل بساط الرحمة جماعة من الصف ضباط

❋ **سعد الدين باشا قباني** ❋ أنشبت المنية اظفارها في ١٨ يناير الماضي بالشيخ الجليل الحاج سعد الدين باشا كبير عائلة قباني وشقيق سعادة زميلنا الفاضل عبد القادر افندي القباني صاحب جريدة ثمرات الفنون عن ٨٨ عاماً . وقد كان من ضباط الجند العثماني ثم استقال منهُ وانتظم في عدة وظائف ملكية في ايالات سوريا . وعني في مهام عائلتهِ عناية كبرى حتى توفاه الله في شيخوخة تامة واحتفل بجنازه احتفالاً لائقاً بمنزلتهِ فنتقدم الى سعادة شقيقهِ وسائر آل قباني الكرام بواجب التعزية على فقيدهم الجليل رحمهُ الله رحمة واسعة

❋ **يوسف فردي** ❋ ومن وفيات الشهر الماضي المرحوم يوسف فردي الموسيقي الايطالي المشهور توفي شيخاً في السابعة والثمانين من عمرهِ . ويدل على سمو منزلتهِ ان الحكومة الايطالية قررت الاحتفال بتشييع جنازتهِ على نفقتها (غداً) وارسل الملك فكتور عمانوئيل مراسيم التعزية الى بنت اخت الفقيد وسننشر رسمهُ وترجمة حياتهِ في بعض اعداد الهلال

❋ **جمال الدين افندي قاضي القضاة** ❋ وقد فجعت رجال الدولة العثمانية في خلال يناير الماضي ايضاً بوفاة المرحوم الطيب الذكر عبد الله جمال الدين افندي قاضي قضاة الديار المصرية بعد علة طال اصطباره عليها . وقد كان من رجال الاعمال واهل الذكاء والاطلاع خدم الدولة خدماً جزيلة يستحق الثناء عليها ونال رتباً سامية رحمهُ الله وعزى اهلهُ وذويه على مصابهم فيهِ

الطف هدية

الطف هدية الى صديق بعيد عنك اشتراك سنة من الهلال فان صديقك يلتذ بمطالعته ويذكرك به مرتين كل شهر على الاقل او هو يذكرك كلما اطلع عليه . ونرجو ان يذكرك بالخير .



غفرئيل

مطران بيروت ولبنان

فجعت الطائفة الارثوذكسية في بيروت ولبنان بالمثلث الرحمة الطيب الذكر المطران غفرئيل في ٣٠ يناير الماضي على اثر علة طال مكثها واشتدت وطأتها فاحتفلت الطائفة بجنازه احتفالاً يليق بمنزلته نكست فيه اعلام الدول وشهده القناصل ونواب الولاة ورؤساء الطوائف على اختلاف المذاهب والنحل · ومشى فيه تلامذة المدارس من كل الطوائف واعضاء الجمعيات على اختلاف اجناسها واغراضها والاساقفة والكهنة وجموع الناس مما يكل فيه القلم ويقصر عنه اللسان · ساروا بالجثة من كنيسة القديس جاورجيوس الى مقبرة القديس ديمتريوس وهناك انبرى الخطباء فابنوه بما يستبكي الجماد وعددوا مآثره والخشوع مستول على الناس · ثم واروه التراب وعادوا وهم يستمطرون عليه طيب الرحمة والرضوان · واليك ترجمة حياته ملخصة من كتاب الارج الزاكي لامين افندي خير الله :

ولد في دمشق في فبراير سنة ١٨٣٥ وتعلم القراءة والكتابة العربية ومبادىء اللغة

اليونانية عند المطوب الذكر الخوري يوسف مهنا الحداد ولما بلغ التاسعة من عمره اشتغل في نسخ الكتب . فلما بلغ العاشرة اخذ يتلقى اللغة اليونانية في المدرسة البطريركية في دمشق فاقام بها سنة ثم تجرَّد لاقتباس صناعة نسج الحرير الدمشقي . وفي الرابعة عشرة اخذه والده الى محل شغلهِ في دمشق ليدربهُ بنفسهِ على اعمالهِ ليتوكأ على همتهِ في اشغالهِ التجارية وبعد نصف سنة توفي والده (سنة ١٨٤٠) فانيطت اعمال المحل كلها بصاحب الترجمة واخذ على عاتقهِ القيام بحاجات بيت ابيهِ وتربية اشقائهِ القاصرين وقتئذٍ . وكان برًّا بوالدتهِ رأوفًا على اخوتهِ . وظل منفردًا في العمل حتى شب اخوهُ الخواجه فضل الله فدربهُ على الاعمال التجارية حتى وثق بمهارتهِ فاعتمد عليهِ في اشغالهِ وشخص الى القدس الشريف تبركًا بزيارة اماكنها المقدسة واستدرارًا للفوائد المتجرية وسار منها الى ازمير فالاستانة لمهام تجارية . وبعد ان اقام في الاستانة ستة اشهر غلب عليهِ ميلهُ الى الكهنوت فانتظم في سلكهِ

حتى اذا توفي البطريرك المطوب الذكر مثوديوس في دمشق سنة ١٨٥٠ وانتخب خلفًا له السيد ايروثيوس مطران ثابور وسمي بطريركًا انطاكيًا كان وقتئذٍ في امطوش القبر المقدس في الاستانة فرغب الى غبطتهِ (بواسطة الخواجه ديمتري شحاده الدمشقي المشهور بالغيرة والتقوى) ان يجعلهُ راهبًا بمعيتهِ وكان البطريرك ايروثيوس في حاجة شديدة الى رجل من اهالي سوريا يعرف العربية واليونانية ليكون كاتبًا ومساعدًا له في اشغالهِ فضمهُ اليهِ في اواخر تشرين الثاني من تلك السنة وعينهُ كاتبًا عربيًا له وولاه اشغاله ثم ألبسهُ ثوب الرهبنة في كنيسة امطوش القبر المقدس في الاستانة وسماه غفرئيل بدلاً من جرجي

وشخص البطريرك في ذلك الشهر الى دمشق ومعهُ صاحب الترجمة وهناك سامه (سنة ١٨٥١) شماسًا واقره على ما كان عليهِ قبلاً من الكتابة وادارة شؤون البطريركية . فسعى لدى غبطتهِ بانشاء مدرسة يثقف بها فتيان وطنيون في العلوم الروحية للانتظام في سلك الاكليروس او للتعليم . فاستحسن غبطة البطريرك مبداه وتألف فريق من اثني عشر تلميذًا لهذه الغاية ادخلوا في المدرسة الطائفية في دمشق وكانت وقتئذٍ بادارة السعيد الذكر الخوري يوسف مهنا الحداد وعين المرحوم المعلم يوسف العربيلي مساعدًا له واستقدم معلمَين للغة اليونانية احدهما من ازمير والآخر من اثينا . وفتح لهؤلاء الطلبة مدرسة موسيقى كنائسية عين لها المعلم يوسف الدوماني (شقيق غبطة البطريرك

الحالي) مدرسًا · جرى كل ذلك وصاحب الترجمة شماس فنبغ من اوائك التلامذة الاكليريكيين غبطة السيد ملاتيوس البطريرك الحالي والسيد ميصائيل مطران صور وصيدا الحالي والمطوب الذكر جراسيموس مطران سيلفكياس وغيرهم · وكان صاحب الترجمة ملازمًا لغبطة البطريرك في اسفاره واقامته وفي ١٧ ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٥٨ ذهب مع البطريرك ايروثيوس الى الاستانة لمهام عظيمة تختص بالكرسي الانطاكي · وكان في كل مدة خدمته لدى البطريرك ايروثيوس محبوبًا مكرمًا منظورًا اليه بعين الاعتبار من البطاركة الاربعة وسائر الاكليروس والاعيان في الاستانة لما فطر عليه من الامانة في الخدمة والتقوى وحسن السيرة والغيرة على خير الارثوذكسية عمومًا والكنيسة الانطاكية خصوصًا كما هو معروف ومسلم به من الجميع

وفي ٢٢ ايار سنة ١٨٦٠ في احد العنصرة احتفل بخدمة القداس الالهي بطريركان هما ايروثيوس الانطاكي وكيرللس الاورشليمي فسام الاول صاحب الترجمة قسًا وسام الثاني ملاتيوس دوماني شماسًا انجيلياً (وهو غبطة البطريرك الحالي) في كنيسة امطوش القبر المقدس في الاستانة

وفي تلك السنة رقاه البطريرك ايروثيوس الى رتبة ارشمندريت وعينه رئيسًا للامطوش الانطاكي في موسكا وفي سنة ١٨٦١ سار الى موسكا واستلم رئاسة الامطوش فيها واقام هناك تسع سنين يعمل بامانة ونشاط وغيرة ساعيًا في نفع البطريركية الانطاكية جهده وكان في كل مدة اقامته هناك مظهرًا للاعتبار والاكرام والمحبة

وفي ايلول عام ١٨٦٩ اجتمع مطارنة الكرسي البطريركي الانطاكي في دير سيدة البلمند البطريركي لانتخاب مطران لكرسي بيروت فاصاب سيادته الانتخاب باجماع الاصوات وتبلغه · فاجاب شاكرًا ومستعفيًا فلم يقبل استعفاؤه والحّ غبطة البطريرك وشعب الابرشية في طلبه فدافع دون القبول نحوًا من سنة ثم أُجبر اخيرًا فاجاب وسافر من موسكا في ١٥ آب سنة ١٨٧٠ فوصل الى ثغر بيروت بعد ٧ اسابيع فاقام فيها يومين ويمّم دمشق حيث سيم مطرانًا على بيروت ولبنان على يد البطريرك ايروثيوس ثم قدم الى مركز ابرشيته في بيروت · فتوسم البيروتيون واللبنانيون خيرًا بمطرانهم الجديد وسكنت عواصف اضطرابهم وانقساماتهم التي استغرقت خمس سنوات كانت فيها الابرشية مترملة وتوطدت آمالهم بان الله سيكتب على يد سيادته نجاح الامة واحياء موات الاديرة والاوقاف والرهبنة والاكليروس فلم تخب آمالهم واول عمل قام به

انهُ دفع من مالهِ الخاص نحوًا من خمسة وسبعين الف غرش كانت ديونًا على اديرة الابرشية لا تكفي ايرادات الاديرة لدفع فائدتها فانقذ الاديرة من براثن الدين الفادح واخذ يهتم في اصلاح ارزاق الاديرة و بناياتها وإيجاد الرهبان فيها كما يجب و ينفق على ذلك من مالهِ الخاص اذا كانت موارد الاديرة غير كافية ٠ وانشأ ديرًا حديثًا باجمعهِ على اسم السيدة النورية في قضاء الكورة وحسَّن كل دير من اديرة ابرشيتهِ

وتحقيقًا لرغائبهِ في تعليم الاكليروس وتهذيبهِ اخذ على عهدتهِ مدرسة الطائفة الكبرى في بيروت وانفق عليها من مالهِ نحوًا من الف ليرة عثمانية فوق ايرادها ٠ ودعا اليها تلاميذ من ابرشيتهِ لينظمهم في سالك الاكليروس فنبغ منهم سيادة العلامة مطران طرابلس السيد غريغوريوس وسيادة السيد ارسانيوس مطران اللاذقية ورهبان للاديرة ورؤساء لها ومعلمون يدرسون الآن في مدارس طرابلس وحمص

ثم اخرجت تلك المدرسة من يد سيادتهِ ٠ فجدد سنة ١٨٨٣ مدرسة اكليريكية على حسابهِ الخاص واتخذ لها مقرًا في نفس قلايتهِ ليتفقد شؤونها بنفسه فتخرج فيها كثيرون ولا تزال هذه المدرسة تترقى في مراتب النجاح ٠ وقد انشأ وجدد ووسع ثلاثين كنيسة وابتنى عدة مدارس في قرى لبنان وسام سبعة وسبعين كاهنًا

وقد مهد السبل لانشاء الجمعيات الخيرية الملية في بيروت فاضحت فخرًا للملة ٠ و بذل كل عناية لايجاد مستشفى عمومي مختص بالملة اعني بهِ مستشفى القديس جاورجيوس الشهير وجد في توطيد جمعية زهرة الاحسان وانشاء مدرستها المشهورة الآن

وقد نال وسامات كثيرة من جلالة السلطان ومن قيصر الروس وكانت علاقاتهُ مع الطوائف الاخرى حسنة والجميع يحترمونهُ لمسالمتهِ وصدق معاملتهِ

وهو ربع القامة ليس بالطويل ولا القصير ممتلئ الجسم ذو هيبة ووقار وقد زاده الشيب مهابة واحترامًا وكانت قوتهُ العقلية من الطبقة الاولى لا سيما الذاكرة العجيبة كما هو مشهور لدى العموم مع اصالة الرأي ورباطة الجاش و بعد النظر وطول الاناة وكان في معيشتهِ متقشفًا وخصوصًا في الصيامات اه

مطبوعات جديدة

نرجو ممن نقرظ كتبهم او جرائدهم في هذا الباب ان يعذرونا على الاكتفاء بذكر اسمائهم والقابهم الرسمية مجردة من نعوت التفخيم ولهم الفضل

﴿ استاذ الطباخين ﴾ اهدتنا المطبعة الادبية لصاحبها خليل افندي سركيس نسخة من الطبعة الثانية لكتاب استاذ الطباخين وهو كتاب مطوَّل في فن الطبخ مما ائتلفت عليه البلاد الشرقية من الاطعمة والاشربة مع خيرة ما توصل اليه الغربيون من الالوان التي تلذ للمشارقة وتوافق امزجتهم وتناسب اقليمهم بما يقتضيه ذلك من قوانين تدبير المنزل وترتيب الموائد والخدم واوزان المواد اللازمة للطبخ ودرجة حرارة النار والنضج والوان الطعام والحلويات والمرطبات على الطريقتين الشرقية والغربية وكيفية طبخها باسلوب سهل واضح · وقد قال زميلنا خليل افندي سركيس في مقدمة الكتاب « ولئن كنا والحيوان واحدًا في احتياجنا الى الغذاء فمع ذلك ينبغي ان نميز عنه باعدادنا الاطعمة وبطرق تناولها اذ لا يليق بالانسان ان يتناول طعامه كالحيوان كما انه وان كان الانسان قد خلق عريانًا والحيوان كاسيًا فمع ذلك قد رقى صناعة الخياطة فبلغت من الاتقان ورقّى صناعة الطباخة فبلغت ما نشاهد من امرها في اقطار العمران »

واستاذ الطباخين يحتوي على ثلاثماية وستة وعشرين لونًا من الطعام الشرقي (العربي) ونحو سبعماية لون من الطعام الغربي (الافرنجي) وهو يشير الى ترتيب الموائد في الولائم وما يقدم من الوان الطعام في فصول السنة الى غير ذلك من العوائد الضرورية لربات البيوت

وهو يباع في مكتبة الهلال وسائر المكاتب وثمن النسخة عشرة غروش واجرة البوسطة غرشان صاغ

﴿ اقتراح المؤيد ﴾ اقترح صاحب المؤيد في اول هذا القرن اقتراحًا لم يسبقه اليه احد من ارباب الصحافة العربية ونحن نعده خطوة كبرى في سبيل تقدم هذه الصناعة · اقترح على كتّاب التاريخ تأليف كتابين في تاريخ مصر يتضمن احدهما سيرة الاسرة العلوية من عهد مؤسسها المغفور له محمد علي باشا الى عهد الامير الحالي وجعل للكتاب

الذي يحوز الافضلية في هذا الموضوع جائزة مقدارها مائتا جنيه · والثاني يختص بتاريخ مصر على عهد محمد علي الى وفاته فقط والجائزة على هذا الكتاب مئة جنيه فقط · فنهنئ زميلنا صاحب المؤيد على ما اوتيهُ من الهمة والسعي في سبيل خدمة الوطن المصري · ونعد هذين الاقتراحين فاتحة عصر جديد في الصحافة المصرية فعسى ان لايتقاعد ارباب الاقلام عن القيام بهذا العمل الجليل

﴿ وطن ﴾ هي جريدة سياسية اسلامية تصدر باللغة الهندستانية في لاهور (الهند) لمنشئها محمد انشاء الله محرر جريدة وكيل سابقاً وصاحب وكالة حميدية · وقد صدر الجزء الاول والثاني في اوائل هذا العام وفيهما مقالات شتى في السياسة والادب فنحث عارفي اللغة الهندية على مطالعتها

﴿ مطبعة الهدى ﴾ اهدانا حضرة نعوم افندي مكرزل صاحب مطبعة الهدى ومحرر جريدة الهدى في فيلادلفيا كتابين من مطبوعات مطبعتهِ الاول مصباح الافراح او مختار المنظوم في تهنئة داود افندي رحيم احد اعيان سوريا في اميركا مع مقالات لمراسلي الهدى في الزواج والثاني مصباح الافراح ايضاً في تهنئة الياس افندي الاشقر التاجر المشهور هناك مع مقالات للهدى في الزواج فنثني على صاحب الهدى ونتمنى لجريدتهِ دوام النجاح

﴿ تاريخ دولة آل سلجوق ﴾ اهدتنا شركة طبع الكتب العربية بمصر نسخة من تاريخ دولة آل سلجوق للامام عماد الدين الاصفهاني واختصار الشيخ الامام الفتح بن علي بن محمد البنداري وقد عنيت الشركة المذكورة في طبعهِ على نفقتها طبعاً متقناً مضبوطاً فبلغت صفحات الكتاب ٢٨٤ صفحة كبيرة واسعة يدل على موضوعهِ · فنثني على هذه الشركة لما تبذلهُ من العناية في نشر المآثر التاريخية ونحث محبي التاريخ على اقتنائهِ لانهُ فريد في بابهِ · وثمن النسخة عشرة غروش وهو ثمن زهيد بالنظر الى حجم الكتاب واتقان طبعهِ وموضوعهِ

﴿ ثمرة الغواية ﴾ هي رواية غرامية تهذيبية تمثيلية ذات خمسة فصول تأليف احمد افندي صادق صاحب جريدة الصادق · قال حضرتهُ في مقدمة الرواية انهُ وضعها لتمثيل حال شبان مصر الذين سلكوا سبل الغواية لتكون عظة لهم وعبرة لغيرهم وذلك غاية ما ترمي اليهِ الروايات التمثيلية فعسى ان تاتي هذه الرواية بالثمرة المطلوبة ونشكر لحضرة المؤلف حسن سعيهِ وهي تطلب من صاحبها وثمنها عشرة غروش مصرية